

3. المبادئ

المهام والالتزامات والقيم الجوهرية بعد مراجعتها

ردّ مساهلة CCWG على التعليقات العامة

تتضمن اللوائح الداخلية الحالية في ICANN (أ) بيان مهام، (ب) بيان بالقيم الجوهرية، (ج) حكم يحظر السياسات والممارسات غير المنصفة أو الصادرة عن أي طرف بصورة مستقلة بمعاملة متباينة. وهذه هي الأقسام الثلاثة التي تشكل قلب مساهلة ICANN: فهي تلزم ICANN بالتصرف فقط ضمن نطاق مهمتها المحدودة وإدارة أنشطتها بما يتفق مع المبادئ الأساسية. وهكذا، فإنّ هذه الأقسام الثلاثة توفر أيضاً معياراً يمكن قياس سلوك ICANN مقابله ويمكن تحميلها المسؤولية من خلال آليات المساهلة القائمة المعززة.

أوصت مسودة المقترح الأولي بإدخال عدة تغييرات ترمي إلى توضيح وتعزيز أحكام هذه اللوائح الداخلية ودمج العناصر الرئيسية لتأكيد الالتزامات. وعلى وجه الخصوص، صيغت مسودة التقرير الأولي المقترحة لتوضيح وتقييد بيان مهمة ICANN، ولتوضيح أنّ مهمة ICANN لا تتضمن تنظيم الخدمات التي تستخدم نظام أسماء النطاقات أو المحتوى الذي تنقله تلك الخدمات أو تقديمه. وقد اقترحت مسودة التقرير الأولي كذلك تقسيم القيم الجوهرية الحالية إلى "الالتزامات" و"القيم الجوهرية" وصياغة اختبار لتحقيق التوازن بين الالتزامات والقيم الأساسية بالقدر اللازم.

بصفة عامة، كان المعلقون مؤيدين بشدة للمراجعات المقترحة للوائح ICANN الداخلية. ولم تعكس هذه التصريحات المخاوف المتعلقة بالعديد من جوانب مسودة التقرير الأولي. وعلى الرغم من أننا قد قدمنا ملخصاً لكافة التعليقات المتعلقة بهذا الجزء من مسودة التقرير الأولي، المُذيل ليعكس رد مساهلة CCWG على تلك الأسئلة، فإننا نحدد أدناه بعض كبرى المخاوف، ونشرح كيفية تناول مساهلة CCWG لها.

تفصيل التزام ICANN بحقوق الإنسان

لقد ناقشت مساهلة CCWG مناقشةً مُستفيضةً فرصة إقحامها في التزام متعلق بحقوق الإنسان، ضمن مهمة ICANN المُعلنة، في لوائح ICANN الداخلية. وقد أوعزت المجموعة بإجراء تحليل قانوني عمّا إذا كان إنهاء عقد وظائف IANA سوف يُحدث تغييرات أم لا في التزامات ICANN، ضمن مهمتها المحددة، فيما يتعلق بحقوق الإنسان.¹ وعلى الرغم من عدم إصدار حكم في أي قضية مهمة من أجل ربطها بطريقة مباشرة بإنهاء عقد وظائف IANA، فقد أقرت المجموعة المناقشات الدورية حول طبيعة مساهلة ICANN تجاه احترام حقوق الإنسان الأساسية في إطار مهمة ICANN. في هذه المناقشات، أثار بعض المشاركين الأسباب التالية المتعلقة بالمساهلة من أجل إقحام التزام بحقوق الإنسان الأساسية في اللائحة الداخلية:

- معايير NTIA للحفاظ على انفتاح الإنترنت، بما في ذلك حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات.
- الحاجة إلى تجنب توسيع مهمة ICANN إلى تنظيم المحتوى.
- أهمية تقييم تأثير سياسات ICANN على حقوق الإنسان في إطار مهمتها المحددة.

لقد كمنت الأمثلة على صيغة الالتزام المحتملة:

1. في إطار مهمتها وضمن عملياتها، فسوف تلتزم ICANN باحترام حقوق الإنسان الأساسية لممارسة حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات.
2. في إطار مهمتها وضمن عملياتها، فسوف تلتزم ICANN باحترام حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها دولياً.

¹ المذكرة التي أعدها المستشار القانوني متوفرة على الرابط التالي:

لقد حققت المجموعة توافقاً في الآراء بشأن إقحام التزام متعلق بحقوق الإنسان في لوائح ICANN الداخلية ضمن مهمتها المحددة. ومع ذلك لم تحقق أي صيغة خاصة مقترحة حالياً توافقاً في الآراء. ويتكرر التزام مساءلة CCWG بصياغة اقتراحات ملموسة كجزء من تفويضها، فإنها تطالب بتعليقات على هذا النهج والشروط الأساسية.

قيادة القطاع الخاص وتقديم المشورة خلافاً للوائح الداخلية

اعترض عدد من معلمي الحكومة بشدة على التغيير المقترح في القيمة الأساسية 11 القائمة التي تنص على أن ICANN، "في الوقت الذي ما زالت فيه مناصلة في القطاع الخاص"، عليها أن تُدرك أن "الحكومات والسلطات العامة هي المسؤولة عن السياسة العامة" وينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار توصيات الحكومات أو السلطات العامة. وبعد حديث مطول، تقترح مساءلة CCWG معالجة هذه المخاوف بطريقتين، وهما:

- أولاً، لإزالة اللبس حول معنى "القطاع الخاص" في لوائح ICANN الداخلية، فإننا نقترح أن نوضح صراحة أن القطاع الخاص يشمل أصحاب المصالح التجارية والمجتمع المدني والمجتمع التقني والأوساط الأكاديمية. ملاحظة: ثمة وجهة نظر أقلية فيما يتعلق بمعنى "القطاع الخاص"، تشير إلى وصف هذا المصطلح بدلاً من ذلك بأنه يشمل على مقدمي الأعمال ومستخدمي الأعمال والمستخدمين النهائيين المستقلين والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمجتمع التقني.
- ثانياً، نقترح استبعاد الصيغة التي قرأها بعض المعلمين على أن مفادها إسقاط التزام ICANN للتشاور مع GAC بشأن مشورة توافق الآراء. وبدلاً من ذلك، فإننا نقترح تعديل المادة الحادية عشرة من اللائحة الداخلية، كي تنص على أنه ينبغي أن توفر كل لجنة استشارية أساساً منطقياً لمشورتها، مع الإشارة إلى القانون الوطني أو الدولي المطبق عند الاقتضاء. تنفذ الصيغة المقترحة أيضاً توصية ATRT2 التي تطالب ICANN بالعمل مع GAC لتسهيل تطوير GAC ونشرها للحثييات وراء مشورة GAC في وقت تقديم المشورة.
- ثالثاً، نقترح توضيح أن عملية المراجعة المستقلة تنطبق على كافة انتهاكات لوائح ICANN الداخلية، بما في ذلك الانتهاكات الناجمة عن قيام ICANN بالأعمال أو تقاعسها عن الأعمال بناءً على مساهمات اللجان الاستشارية أو المنظمات الداعمة.

اختبار التوازن والتسوية

لقد كان عدد من المعلمين منزعجين إزاء اختبار التوازن المقترح، على أساس أنه قد يميل إلى تأييد التقاعس عن العمل. وقد وافقنا على هذه المساهمات وعدلنا صيغة اقتراح اختبار التوازن وفقاً لذلك. وعلى وجه التخصيص، فقد استبعدنا التزامات اختبار التوازن، على أساس أنها تعكس الميثاق الأساسي لمنظمة ICANN مع المجتمع ويتمثل الغرض منها في تطبيقها على نحوٍ متسق وشامل على أنشطة ICANN. وأبقينا على اختبار التوازن المقترح للقيم الجوهرية المناقصة.

حرية التعاقد

أعرب العديد من المعلمين عن مخاوفهم من أنه بتعدد صلاحيات ICANN على وجه التحديد، فلن تكون ICANN قادرة على التفاوض وإبرام عقودها بحرية مع، على سبيل المثال، السجلات وأمناء السجلات. وقد أخذت مساءلة CCWG هذه المخاوف بعين الاعتبار، ولكنها خلصت إلى أن حظر تنظيم الخدمات التي تستخدم معرفات الإنترنت الفريدة أو المحتوى الذي تنقله أو تقدمه لا يكون بمثابة قيد على جهة ICANN المتعاقدة.

التقرير المنقح بشأن المهمة والقيم الجوهرية

تتضمن اللوائح الداخلية الحالية في ICANN (أ) بيان مهام، (ب) بيان بالقيم الجوهرية، (ج) حكم يحظر السياسات والممارسات غير المنصفة أو الصادرة عن أي طرف بصورة مستقلة بمعاملة متباينة. وهذه هي الأقسام الثلاثة التي تشكل قلب مساءلة ICANN: فهي تلزم ICANN بالتصرف فقط ضمن نطاق مهمتها المحدودة وإدارة أنشطتها بما يتفق مع بعض المبادئ الأساسية. وهكذا، فإن هذه الأقسام الثلاثة توفر أيضاً معياراً يمكن قياس سلوك ICANN مقابلته وتحميلها المسؤولية من خلال الآليات القائمة المحسنة مثل إعادة النظر والمراجعة المستقلة.

وقد تم اعتماد النص ذي الصلة في اللوائح الداخلية الحالية في 2003. استناداً إلى تعقيبات المجتمع ومناقشاتنا منذ شهر يناير، توصلت CCWG-المساءلة إلى أن هذه الأحكام يجب تعزيزها وتحسينها لتقديم ضمانات أكبر بأن ICANN مسؤولة نحو أصحاب المصلحة لديها وكذلك مجتمع الإنترنت العالمي. وقد توصلت CCWG-المساءلة على وجه الخصوص لما يلي:

- أن بيان مهام ICANN يحتاج لتوضيح فيما يتعلق بنطاق صلاحيات سياسات ICANN؛
- أن النص الوارد في اللوائح الداخلية الذي يوضح كيف يجب أن تطبق ICANN قيمها الجوهرية يعتبر ضعيفاً ويتيح لصانعي القرار في ICANN ممارسة حرية تصرف مبالغ فيها؛
- أن اللوائح الداخلية الحالية لا تعكس العناصر الأساسية لتأكيد الالتزامات؛
- أن مجلس الإدارة يجب أن يكون لديه فقط التزام محدود نحو تغيير أحكام المساءلة الرئيسية هذه في لوائح ICANN الداخلية.

موجز التغييرات الموصى بها

يعتبر النص المقترح لتعديلات اللوائح الداخلية تصورياً بطبيعته في هذه المرحلة، وبمجرد وجود إجماع حول التوجيه والذي يتم تطويره من خلال عملية التعليق هذه، سيحتاج الفريق القانوني لبعض الوقت حتى يقوم بصياغة النص المقترح المناسب للتعديلات على عقد التأسيس واللوائح.

تسعى CCWG-المساءلة للحصول على تعقيبات حول عدد من التغييرات الموصى بها على لوائح ICANN الداخلية لتناول أوجه الصور المبنية أعلاه. لقد حاولنا عن عمد تقليل التغييرات في النص، وفي المخططات التي جاءت بعده، وقد قمنا بإدراج النص الحالي وتقديم خط أحمر يوضح التغييرات المقترحة. وقد ناقشت المجموعة كيفية موازنة احتياجات الحد من مهمة ICANN والقدرة اللازمة للمؤسسة من أجل ضبط البيئة المتغيرة. فيما يلي، نقدم موجزاً للتغييرات المقترحة.

1. **بيان مهمة ICANN.** توصي CCWG-المساءلة بالتغييرات التالية على "بيان مهمة" ICANN، (اللوائح الداخلية، المادة 1، القسم 1):

(أ) توضيح أن مهمة ICANN مقصورة على تنسيق وضع وتنفيذ السياسات الموضوعية لضمان التشغيل الآمن والمستقر لنظام DNS والتي تعتبر ضرورية بصورة معقولة لتسهيل انفتاح وقابلية تشغيل وسلاسة واستقرار DNS.

(ب) توضيح أن مهمة ICANN لا تتضمن تنظيم الخدمات التي تستخدم DNS أو تنظيم المحتوى الذي تتضمنه هذه الخدمات أو تقدمه.

(ج) توضيح أن سلطات ICANN معدودة، بمعنى أن أي شيء لا تنص عليه اللوائح الداخلية يقع خارج نطاق سلطة ICANN. لا يعني هذا أن سلطات ICANN لا يمكن أن تتطور، ولكنه يضمن أن أي تغيير سيكون متعمداً ومدعوماً من قبل المجتمع.

2. **القيم الجوهرية.** توصي CCWG-المساءلة بالتغييرات التالية على "القيم الجوهرية" في ICANN، (اللوائح الداخلية، المادة 1، القسم 2 والمادة 2 القسم 3):

(أ) تقسيم أحكام القيم الجوهرية الحالية إلى التزامات و"قيم جوهرية".

1. الاندماج في التزام ICANN في اللوائح للعمل على تحقيق فائدة لمجتمع الإنترنت ككل، وتنفيذ أنشطته بما يتفق مع القانون الساري والقانون الدولي والمعاهدات السارية عبر عمليات متاحة وشفافة تتيح المنافسة. هذه الالتزامات مدرجة الآن في عقد تأسيس ICANN.

2. تحديد بعض القيم الجوهرية "كالالتزامات". وتكون هذه القيم أساسية للغاية لتشغيل ICANN حيث يمثل القصد منها في تطبيقها على نحو متسق وشامل. وتتضمن هذه الالتزامات التزامات ICANN بما يلي:

(1) الحفاظ على وتحسين الاستقرار والموثوقية والأمان وقابلية التشغيل الشاملة والسلاسة والانفتاح لكل من DNS والإنترنت؛

(2) تحديد أنشطتها بهؤلاء الموجودين ضمن مهمة ICANN التي تتطلب أو تستفيد بصورة كبيرة من التنسيق العالمي؛

(3) توظيف إجراءات أصحاب مصلحة متعددين متاحة وشفافة وشاملة؛

4) تطبيق السياسات بصورة متسقة وحيادية وموضوعية ونزيهة، بدون إخراج أي طرف بسبب التمييز العنصري.

3. تعديل القيم الجوهرية المتبقية بصورة صغيرة لما يلي:

1) عكس الأحكام المختلفة في تأكيد الالتزامات، مثل الفعالية والكفاءة التشغيلية والمسئولية المالية؛

2) أضيف إلى ذلك التزام بتجنب الاستيلاء.

3. اختبار التوازن أو التسوية

أ) تعديل نص "التوازن" في اللوائح الداخلية لتوضيح طريقة حدوث هذا التوازن أو التسوية. على وجه الخصوص:

كما أن هذه الالتزامات والقيم الجوهرية يُقصد منها التطبيق في أوسع نطاق ممكن من الظروف. وتعكس الالتزامات الميثاق الأساسي لهيئة ICANN مع مجتمع الإنترنت العالمي، ويتمثل الغرض منها في تطبيقها على نحو متسق وشامل على أنشطة ICANN. والطريقة المعينة التي تنطبق بها القيم الجوهرية، بشكل فردي أو جماعي، على كل موقف جديد، يجوز أن تعتمد على العديد من العوامل التي لا يمكن توقعها أو احتسابها بالكامل. وقد تنشأ المواقف بحيث يكون الولاء الأمثل لجميع القيم الجوهرية بشكل متزامن أمر غير ممكن. في أي موقف تجب فيه تسوية إحدى القيم الجوهرية مع أخرى، ربما تكون تلك القيمة قيمة جوهرية منافسة، فيجب أن يحقق التوازن هدف مصلحة عامة مهم في إطار مهمة ICANN المحددة من خلال عملية أصحاب المصلحة المتعددين من أدنى إلى أعلى.

4. الأحكام الأساسية ("الدائمة" أو "المستمرة") في اللوائح الداخلية

أ) توصي CCWG-المساءلة بأن يتم اعتماد بيان المهام والالتزامات والقيم الجوهرية بعد مراجعتها كعناصر "دائمة" أو "مستمرة" في اللوائح الداخلية في ICANN. سيخضع أي تعديل على الأحكام الواردة في هذه اللوائح الداخلية إلى معايير مرتفعة بما في ذلك، على سبيل المثال، تصديق المجتمع أو الاعتراض من المجتمع.

مناقشة

من هم الذين ستكون ICANN مسؤولة أمامهم؟ عن ماذا تكون مسؤولة؟ كانت هذه الأسئلة نقطة بداية لازمة لعمل CCWG-المساءلة، وتوضح الإجابات كافة التوصيات. ويحاول عملنا على مراجعة مستقلة الإجابة على السؤال الأول. كما تم وضع التغييرات الموصى بها في اللوائح الداخلية لتجيب على السؤال الثاني. الأهم أن لدى ICANN مهمة محدودة ويجب أن تكون مسؤولة عن الإجراءات التي تتجاوز نطاق مهمتها. عند القيام بمهمتها، تلتزم ICANN أيضاً بالامتثال للسياسات التي يدعمها إجماع المجتمع ومعياري متفق عليه للسلوك المبينة من خلال التزاماتها وقيمها الجوهرية. ومع النظر إلى المهمة المقترحة والالتزامات والقيم الجوهرية معاً، فإن البيان يوضح المعيار الذي يمكن قياس سلوك ICANN مقابلته والتي يمكن أن تكون مسؤولة. ولأن هذه الأحكام الواردة في اللوائح الداخلية أساسية لمساءلة ICANN، فنحن نقترح أن يتم اعتمادها كلوائح داخلية أساسية يمكن تغييرها فقط بموافقة المجتمع وفقاً لسبل الحماية الإجرائية والموضوعية.